معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد
قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير
منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون
في مواضع التفخيم كقوله عز وجل الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم
يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا
هي المبتدا في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا هو معنى قوله وان تكن اياه
الى البيت وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها عن
الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا
ثان وحسبي خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن
المبتدا الاول واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي
وكذلك قولي لا اله الا الله

وَالمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإنْ • يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام على الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون فارغا
من الضمير نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قايم
اي هو وهذا اذا لم تؤول الجامد بمشتق فان اول به تحمل الضمير
هذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى
انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك اي هو واما البصريون
فقصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن
معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل
كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو

اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى
الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا
يتحمل ضميرا وذلك كاسما الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح
ولا يتحمل الضمير فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير
وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان
كمرمى فانه مشتق من الرمي فلا يتحمل الضمير فاذا قلت
هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا
ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم
يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه
فغلاماه مرفوع بقايم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد
يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين
الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا
مجراه لم يتحمل شيا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

وَأبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا • مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد
قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قايم
هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير
المستتر في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى على
من هو له فاذا جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب
ابراز الضمير سوا امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد
هند ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو

Copyright King Saud University